

تفسير الجلالين

أَوَّلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

«أَوَّلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ» بأحد بقتل سبعين منكم «قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا» بيدر بقتل سبعين وأسر سبعين منهم «قُلْتُمْ» متعجبين «أَنَّى» من أين لنا «هَذَا» الخذلان ونحن مسلمون ورسولُ الله فينا والجملةُ الأخيرة محل للاستفهام الإنكاري «قُلْ» لهم «هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ» لأنكم تركتم المركز فخذلتم «إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» ومنه النصر وحده وقد جازاكم بخلافكم.